



التاريخ: الثلاثاء 25، أكتوبر 2016

## رسالة القدس

### نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

### تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- وزير الأوقاف يدعو إلى وضع برنامج عملي لحماية القدس والمقدسات.
- قوات الاحتلال تخضع طلابا وشبابا لتفتيش مهين وسط القدس.
- الاحتلال يُصوّر منزل الشهيد أبو صبيح تمهيداً لهدمه.
- الاحتلال يعتقل أحد حراس الأقصى.
- القدس: مستوطنون يمارسون عردياتهم وينظمون حفلا استفزازيا في شارع الواد.
- القدس: الاحتلال يقتحم "باب حطة" وبعثل 5 مقدسين.
- التعليم العالي: المنهاج الفلسطيني ما زال يتعرض للتشويه والتحريف الإسرائيلي.
- الجامعة العربية تستنكر اعلان نتيهاو مشاركته في الحفريات أسفل الأقصى.
- مبادرة شبابية لتوثيق تاريخ القدس بالريشة والقلم.
- موقع عبري: حركة صهيونية تخطط لهدم الأقصى وإشعال المنطقة.
- عماد أبو خديجة يكتشف المزيد من كنوز القدس.



### وزير الأوقاف يدعو إلى وضع برنامج عملي لحماية القدس والمقدسات

رام الله 25-10-2016 وفا- دعا وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، إلى وضع برنامج عملي لحماية ودعم القدس والمقدسات بوجه ما تتعرض له من انتهاكات إسرائيلية متتالية تحت حجج عنصرية مليئة بالكراهية والعنصرية .

وقال ادعيس، حسب بيان صحفي للوزارة، اليوم الثلاثاء، "يجب على العرب والمسلمين العمل فوراً على توفير إسناد سياسي وإعلامي واقتصادي للقضية الفلسطينية كواجب ديني وكرسالة دعم للفلسطينيين، لأن القدس والمقدسات الفلسطينية ليست للفلسطينيين فقط، بل للعرب والمسلمين جميعاً".

وشدد على أن جميع مشاريع التهويد الإسرائيلية لن تنفي الفلسطينيين عن مواصلة دفاعهم عن مقدساتهم، ولن ترضخهم لسياسة الأمر الواقع، وأنه مهما بلغت الهجمة الإسرائيلية الشرسة بحق القدس والأقصى الشريف وباقي المقدسات فسنوات الصمود حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف .

وبين ادعيس أن ما يجري الآن بالمدينة المقدسة من اقتحامات ومنع للمصلين من الوصول للصلاة في المسجد الأقصى ومن حفريات وتحطيم شواهد المقابر الموجودة في مقبرة باب الرحمة، يستدعي من جميع الدول العربية والإسلامية مواصلة العمل ودعم حقوقنا في الحرية والاستقلال، وحشد الدعم اللازم للمسجد الأقصى لمواجهة الهجمة الإسرائيلية عليه.

وشدد على أن المشروع الإسرائيلي الذي يهدف إلى تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك لن يتحقق، لأن المسجد بساحاته وأروقته وكل جزء فيه، هو حق خالص للمسلمين وحدهم، ومدينة القدس ستبقى إسلامية ولن يسلبها الاحتلال هويتها مهما عمل.

### قوات الاحتلال تخضع طلاباً وشباناً لتفتيش مهين وسط القدس

القدس 25-10-2016 وفا- واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، ممارساتها الاستفزازية بحق عدد كبير من الشبان وطلبة المدارس في القدس المحتلة.



وقال مراسلنا إن جنوداً من قوات الاحتلال الخاصة، أوقفوا مجموعة من الطلبة والشبان في محيط منطقة باب العامود (أحد أشهر أبواب القدس القديمة)، وأخضعتهم لتفتيش مُدّلّ ومهين، شمل إجبارهم على خلع ملابسهم للتفتيش، وثّقها مراقبون محليون بالصور. ولفت مراسلنا إلى أن تفتيشاً مماثلاً يتعرض له الطلبة والشبان داخل البلدة القديمة، خاصة في شوارع الواد والسلسلة، وأسواق القدس القديمة.

### الاحتلال يُصوّر منزل الشهيد أبو صبيح تمهيداً لهدمه

القدس 25-10-2016 وفا- اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، بلدة الرام شمال القدس المحتلة، وداهمت منزل عائلة الشهيد مصباح أبو صبيح وسط البلدة. وقال مراسلنا إن جنود الاحتلال صوّروا المنزل كخطوة تؤشّر على نية الاحتلال هدم المنزل ضمن سلسلة اجراءات عقابية اتخذها الاحتلال بحق ذوي الشهيد.

### الاحتلال يعتقل أحد حراس الأقصى

القدس 25-10-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الثلاثاء، حارس المسجد الأقصى مهند الزغل قرب باب السلسلة، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق والاعتقال في القدس القديمة.

وحسب قسم الاعلام في الأوقاف، فإن الاعتقال جاء بعد انتهاء جولة لمجموعة من المستوطنين في المسجد الأقصى، رافقها الحارس الزغل كجزء من عمله لمراقبة سلوك المستوطنين في المسجد، وبعد انتهاء اقتحام المجموعة للمسجد وخروجها منه من جهة باب السلسلة تم اعتقال الزغل. وتواصل مجموعات استيطانية يهودية اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسات مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، ويتصدى لها مصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية.



وفي السياق، منعت قوات الاحتلال طاقماً من موظفي لجنة اعمار المقابر الإسلامية من دخول مقبرة باب الرحمة الملاصقة بجدار المسجد الأقصى الشرقي، علماً أن سلطة آثار وقوات الاحتلال كانتا اقتحمتا المقبرة يوم أمس وحطمت شواهد قبور ونبشت أخرى في المقبرة. وفي تطور لاحق، قال مراسلنا إن سلطة آثار الاحتلال تحرسها قوة عسكرية اقتحمت الآن المقبرة دون الإفصاح عن ماهية مهمتها، وسط تخوفات من نبش المزيد من القبور وتحطيم شواهد أخرى، وكل ذلك لصالح اقتطاع جزء هام من المقبرة لصالح مشروع سياحي تهيدي فيها.

### القدس: مستوطنون يمارسون عربداتهم وينظمون حفلاً استفزازياً في شارع الواد

القدس 25-10-2016 وفا- مارست عصابات المستوطنين اليهودية، الليلة الماضية، عربداتها، واحتفالاتها الاستفزازية في القدس القديمة احتفاءً بانتهاء عيد العرش العبري. وقال مراسلنا إن مجموعات من المستوطنين نظمت حفلاً صاخباً في شارع الواد، بالقرب من "الهوسيس" ووسط تجمعات سكانية مقدسية، ومقابل مقهى "الباسطي" ضربت حوله قوات الاحتلال طوقاً عسكرياً، في حين اشتمل الحفل على عبارات عنصرية تدعو لقتل العرب وهدم الأقصى المبارك. ورغم محاولات الاحتلال إبعاد المواطنين عن مكان الحفل إلا أن شبانا تمكنوا من الوصول إلى المكان للمطالبة بوقف الاحتفال، ما نجم عنه مواجهات متفرقة بين المواطنين من جهة، وقوات الاحتلال وعصابات المستوطنين من جهة ثانية.

في السياق، نظم مستوطنون احتفالات مشابهة واستفزازية وصاخبة في البؤر الاستيطانية المنتشرة في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، ومحيطها، خاصة في بلدة سلوان جنوب الأقصى، استمرت حتى ساعات فجر اليوم.

في الوقت نفسه، واصلت قوات الاحتلال فرض اجراءاتها المشددة على القدس القديمة ومحيط بواباتها الرئيسية، وسط انتشار واسع لدورياتها الراجلة داخل البلدة، وأخرى مشابهة ومحمولة في الشوارع المحاذية لسور القدس التاريخي، فضلاً عن نصب متاريس شرطية وعسكرية في شوارع وطرق المدينة المقدسة.



### القدس: الاحتلال يقتحم "باب حطة" ويعتقل 5 مقدسين

القدس 25-10-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، خمسة شبان من حارة باب حطة الملاصقة بالمسجد الأقصى المبارك في القدس القديمة، وتعتزم تقديمهم إلى المحاكمة في وقت لاحق من اليوم.

وشملت الاعتقالات: مؤمن حشيمة، وراغب أبو سنينة، ومنير العجلوني، ومجد شريفة، وناصر العجلوني.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت باب حطة في ساعات الليلة الماضية وسط مواجهات استمرت حتى ساعات الفجر الأولى.

### التعليم العالي: المنهاج الفلسطيني ما زال يتعرض للتشويه والتحريف الإسرائيلي

القاهرة 24-10-2016 وفا- أكد مدير دائرة المتابعة الميدانية بوزارة التربية والتعليم العالي محمد مخالفة، ان الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى طمس الهوية الفلسطينية في القدس وتعزيز الوجود الإسرائيلي فيها من خلال إعادة طباعة كتب المناهج الفلسطينية وتشويهها بعد حذف كل ما له علاقة بالهوية الفلسطينية.

وقال مخالفة في تصريح لـ"وفا" على هامش أعمال فعاليات الدورة 94 للجنة البرامج التعليمية الموجهة في الأراضي العربية المحتلة في الفترة من " 23-27 أكتوبر الجاري في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، إن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مدينة القدس التي تعاني من عدم وجود مدارس كافية، حيث ان إسرائيل تمنع بناء مدارس جديدة في المدينة المقدسة، مشيراً اننا نحاول ان نوفر مدارس بديلة من الكرفانات، وذلك بدعم من الدول الأوروبية ومنها بلجيكا والتي قامت بافتتاح مدرسة في منطقة بدوية في وقت لاحق.



وأشار إلى أن المعوقات التي تواجه قطاع التعليم في المناطق "ج" هو عدم سيطرة السلطة الفلسطينية على 64% من مناطقها مما أدى إلى حرمان أكثر من 5% من السكان من تلقي الخدمات التعليمية بالشكل المناسب.

وأوضح مخالفة، إن استمرار الاعتداء على المدارس من قبل المستوطنين والاحتلال تسبب في إلحاق خسائر بشرية ومادية بين صفوف الطلبة والمعلمين من استشهاد وجرح واعتقال واحتجاز، بالإضافة إلى عدم تمكن وصول الطلبة والهيئات التدريسية إلى مدارسهم بشكل آمن بسبب إغلاق الحواجز والبوابات العسكرية وبوابات جدار الفصل العنصري والاجتياحات والاعتداءات المتكررة من الجنود أو المستوطنين.

وأكد أن ما يتعرض له مدرسة دار الأيتام الثانوية في القدس من خطورة وانتهاكات ومداهمات بحجة رمي الحجارة والزجاجات الفارغة، وهي حجج واهية، يؤثر سلبا على الطلبة وترهيبهم وفتح ملفات جنائية لهم لتحطيم مستقبلهم، مؤكدا أن رمي الزجاجات ليس من المدرسة وإنما من خارجها لافتعال أزمة كونها تقع في قلب القدس وتبعد عن قبة الصخرة 220 مترا تقريبا.

ونوه مخالفة، ان مدينة القدس بحاجة إلى 1200 غرفة صفية لاستيعاب الزيادة الطبيعية وتقليل الاكتظاظ والازدحام للطلبة، حيث ان غالبية المدارس هي أبنية قديمة أو مستأجرة غير مؤهلة ولا يتوافر فيها الحد الأدنى من معايير الصحة المدرسية، و المعايير التربوية كما أن مساحة الطالب المخصصة له لا تصل إلى 0.7 متر مربع.

وقال إن إسرائيل تسعى إلى تطبيق المناهج الإسرائيلية بدلا من المنهاج الفلسطيني، وذلك من خلال التعميم الصادر من بلدية الاحتلال في القدس بضرورة الالتزام بالكتب المدرسية التي تزودها بهم ومنع شراء أي كتب دراسية من أي مصدر آخر.

وتطرق مخالفة، إلى الطلبة والمعلمين الذين يضطرون لعبور الحواجز العسكرية والبوابات الالكترونية حيث يتعرضون للإذلال والمنع والتأخير عن الدوام المدرسي، مطالبا بضرورة دعم تطوير قطاع التعليم في المنطقة "ج" والقدس الشريف، وضرورة تضافر جهود العديد من المؤسسات المحلية والعربية



والدولية لتوفير الغطاء والدعم العربي والدولي للضغط على حكومة الاحتلال لاستصدار التراخيص في المناطق المستهدفة بإنشاء أو توسعة الأبنية المدرسية. يذكر أن جدول أعمال فعاليات الدورة 94 للجنة البرامج التعليمية، يتضمن العديد من البنود منها: دور اللجنة في مواكبة سير البرامج التعليمية والإذاعية والتلفزيونية الموجهة، وظروف الانتاج والبث والاستقبال، وتنسيق وتطوير التبادل الإذاعي والتلفزيوني، وتقرير لجنة الاستماع والمشاهدة وغيرها. حضر الاجتماع إلى جانب مخالفة، سكرتير أول جمانة الغول من مندوبية فلسطين في الجامعة العربية.

### الجامعة العربية تستنكر اعلان ننتياهو مشاركته في الحفريات أسفل الأقصى

القاهرة 25-10-2016 وفا- استنكرت جامعة الدول العربية، اعلان رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين ننتياهو وعزمه بالمشاركة شخصيا بالحفريات ونقل التراب من أسفل المسجد الأقصى خلال الأسبوع الجاري.

وأكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي، في بيان صحفي له يوم أمس الإثنين، ان هذا الإعلان يأتي بالتزامن مع اقتحام ما يسمى بـ "سلطة الآثار الإسرائيلية" لمقبرة باب الرحمة، الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك، وهدم وتجريف بعض القبور داخلها، استمرارا للاعتداءات الإسرائيلية الممنهجة ضد المعالم والمواقع والمقابر الإسلامية التي تضم رفات كبار الصحابة وقادة الفتح الإسلامي كما هو الحال بالنسبة لمقبرة مأمن الله ومقبرة باب الرحمة.

وقال إن قرار ننتياهو، وما قامت به "سلطة الآثار الإسرائيلية" يأتي ردا على القرارين اللذين تم اعتمادهما من قبل "اليونسكو" حول القدس والمسجد الأقصى المبارك، واللذين ينصان على الحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني "وطابعه المميز في القدس واعتبار المسجد الأقصى وكامل الحرم القدسي الشريف موقعا إسلاميا مقدسا ومخصصا للعبادة، وهي بذلك تسعى لتفجير الأوضاع وإشعال الحروب الدينية في المنطقة، الأمر الذي سيعزز الإرهاب والتطرف ويهدد السلم والأمن في العالم".





واوضح، إن 346 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى المبارك، أول أمس الأحد، مؤكداً ان تلك الاقتحامات الهادفة إلى إقامة طقوس أو صلوات تلمودية في المسجد المبارك وتصدى لها المصلون والمرابطون في الأقصى، حين صدحت حناجر المصلين بهتافات التكبير الاحتجاجية ضد اقتحامات المستوطنين وجولاتهم الاستفزازية في المسجد المبارك.

وقال ابو علي، "إن ما يجري في المسجد الأقصى من حفريات تهدد أساسات الأقصى وتندر بانتهاره إلى جانب استمرار وتصاعد اقتحامات المستوطنين واستباحة لحرمة ومكانته الدينية لدى المسلمين هي جريمة نكراء بحق كل العرب والمسلمين والأحرار في العالم، وهذا يتطلب موقفاً وتحركاً عربياً إسلامياً عاجلاً للتصدي لإعلان "نتياهو" الذي يشكل تحدياً صارخاً للقانون الدولي وإرادة المجتمع الدولي التي عبر عنها بقرارات "اليونسكو" واستفزاز لمشاعر العرب والمسلمين".

ودعا الأمين العام المساعد، إلى "ضرورة اتخاذ خطوات سريعة وفعالة تتجاوز الادانة والتنديد المطلوبين وترتقي إلى المستوى الذي يتلائم مع حجم خطورة اعلان نتياهو وحجم الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات والمسجد الأقصى المبارك، فإن صمت المجتمع الدولي على تلك الجرائم العنيفة والموثقة، أصبح مشجعاً للاحتلال في تنفيذ جرائمه على مرأى ومسمع من العالم".

### مبادرة شبابية لتوثيق تاريخ القدس بالريشة والقلم

القدس 25-10-2016 فلسطين أونلاين - قاد عشق القدس وحب الرسم التوثيقي الشباب أسيل المحتسب (20 عاماً) إلى المشاركة في فعالية "هيا نرسم القدس" التي نظمتها مبادرة "كزدر" الشبابية داخل الأسوار القديمة للعاصمة الفلسطينية المحتلة.

وعند عتبات أحد أزقة القدس، جلست المحتسب برفقة صديقات ترسم كل واحدة منهن معلماً أثرياً خالداً على لوحات ورقية تفاعلت بألوانها مع جدران الزمان ورائحة المكان المقدس.

واختارت المحتسب جرسية سوق اقيموس والقوس المتصلة بين كنيسة الجلد (حبس المسيح) والمدرسة العمرية، كزاوية وثقتها بالورقة والفرشاة، محاولة أن تجعل من لوحاتها عقداً ماسياً تزيّن به تاريخ المدينة، في وجه المحاولات الصهيونية لسرقة الماضي الجميل وتزوير الحاضر الأجل.





وفي وسط انشغال أسيل بجعل تلك الزاوية المنتقاة بمثابة لوحة فنية كاملة الصفات، قالت لصحيفة "فلسطين": شاركتُ في الفعالية لأتعرّف إلى مناطق وتفرعات للبلدة القديمة لم أكن أعلم بها، ولأسخر موهبتي الفنية في رسم بعض المواقع التاريخية، مضيئة: "من يرسم معلمًا بريشته لن ينساه أبدًا".

وتهدف فعالية "هيا نرسم القدس" إلى تعريف الشبان بتاريخ القدس المحتلة وربطهم بها بطريقة محبة غير تقليدية، إضافة إلى تحقيق أهداف مبادرة "كزدر" الداعية إلى الاعتناء بالصحة الجسدية وممارسة عادة المشي في الهواء الطلق بمختلف المدن والقرى والأحياء الفلسطينية.

وبدأ المشاركون في فعالية "هيا نرسم القدس" تجوالهم من باب الساهرة (في الركن الشمالي من مدينة القدس) ومرورًا بحارة السعدية المتميزة بوجود عدد كبير من مقامات الأولياء والشهداء، وانتهاء بعدة محطات في طريق الآلام، كالزاوية النقشبندية البخارية وكنيسة الجلد ودير صهيون.

#### الرسم التوثيقي

منسقة الفعالية الشابة ميرا إدريس، أوضحت أن "هيا نرسم القدس" تندرج ضمن أنشطة مبادرة "كزدر" التي تنفذ لأول مرة داخل القدس المحتلة في محاولة لدمج التجوال ونشاطات الهواء الطلق والتعرف إلى القدس بنشاط الرسم التوثيقي وتعزيزه كثقافة ومهارة لدى الفئات المهمة.

وقالت إدريس لصحيفة "فلسطين": "نختار في كزدر مسارات مختلفة لكل تجوال بحيث تمر هذه المسارات بمعالم مهمة في القدس تحتاج لإلقاء الضوء عليها والتفاعل معها بشكل مختلف من خلال الرسم"، مبينة أن التفاعل مع البرنامج كان مشجعًا سواء على صعيد المشاركين أو المارة.

وأضافت طالبة الهندسة المعمارية: "اخترنا سوق اقيموس كمعلم مهم ومحطة للرسم في تجوالنا الأول، وفي تجوالنا الثاني رسمنا زاوية تعد جزءًا من محطات درب الآلام يمكن منها رؤية كنيسة الجلد والمدرسة العمرية المطلة على ساحات المسجد الأقصى المبارك".

وتهدف المبادرة إلى تعريف الناس بالقدس عن طريق جولات ميدانية، تستهدف الموهوبين والمهتمين بمجال الرسم من جميع الفئات العمرية، بهدف تنمية موهبة الرسم التاريخي وتعزيزها ونشرها كثقافة مجتمعية ينبغي تبنيها وإعادة النظر في دورها المهم في توثيق تفاصيل المدينة وجميع أركانها.



## تجربة جديدة

بدوره، عدّ منسق مبادرة "كزدر" معن عليان فعالية "هيا نرسم القدس" بمثابة تجربة جديدة تعتمد على الرسم التوثيقي للأماكن التاريخية القديمة والمعالم التراثية بجميع تصنيفاتها. وبين عليان لمراسل صحيفة "فلسطين" أن فعالية الرسم بين الأزقة تسعى للربط بين الأهداف الأساسية للمبادرة وبين ممارسة تجربة جديدة، تجعل المشارك يرتبط بالإرث العمراني الخالد في مدينة القدس، عبر رسم وتوثيق تفاصيل زاوية عمرانية ستبقى تفاصيلها محفورة في الذاكرة. وتحمل "كزدر" شعار (كن فعالاً كن صحيحاً)؛ وعن ذلك يقول عليان: "نشجع على الأنشطة والرياضات الخارجية كالمشي والهرولة والركض وركوب الدرجات الهوائية مع تقديم بعض النصائح والمعلومات الغذائية في أجواء غير تقليدية". وأضاف: "نسعى عبر الأنشطة المتنوعة، التي تتم عادة في الهواء الطلق، للوصول إلى حياة صحية سلمية نفسياً وعقلياً وبدنياً للمشاركين من جميع الفئات العمرية والمجتمعية"، موضحاً أن الأنشطة تتنوع ما بين الترفيهية والرياضية والتعليمية والثقافية كذلك. وتأسست مبادرة "كزدر" الشبابية قبل خمسة سنوات في القدس، وتنظم برامج صحية تعزز الأنشطة الحركية الرياضية لخلق تجارب جديدة في الهواء الطلق، كما تهدف إلى دمج المنضمين إليها بالطبيعة وربطهم بالأماكن التي يزورونها.

## موقع عبري: حركة صهيونية تخطط لهدم الأقصى وإشعال المنطقة

القدس 25-10-2016 قدس برس - ما فتئت الحركات الصهيونية، منذ عشرات السنين، التخطيط في السر والعلن، للنيل من المسجد الأقصى، سعياً منها لهدمه وبناء "الهيكل" المزعوم مكانه، فما أن تخبوا حركة إلا وتخرج أخرى أكثر صلفاً وتطرفاً، أخطر تلك الحركات ما تسمى "عائدون إلى الجبل".



فقبل أيام قليلة، رفضت المحكمة العليا للاحتلال، التماسا تقدم به رئيس الحركة رفائيل موريس، ومدير أنشطتها، يائير كهاتي، ضد أمر إبعادهما عن القدس في فترة الأعياد اليهودية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وبرر قضاة المحكمة الذين نظروا في الالتماس قرارهم، إلى أن حركة "عائدون إلى الجبل"، تتبنى أيديولوجية متطرفة وأن نشطاءها قد "يتسبون بإشعال حريق واسع على خلفية قومية إلى درجة إلحاق الأذى بالأنفس"، بحسب ما نقله موقع "واللا" العبري في تقرير مطوّل عن الحركة.

وبحسب ما أورده التقرير، فإن حركة "عائدون إلى الجبل" تأسست قبل أربع سنوات على أيدي عدد من نشطاء حركة "شبيبة التلال" الصهيونية، التي نفذت اعتداءات ضد الفلسطينيين وأملاكهم ومقدساتهم وتقيم البؤر الاستيطانية العشوائية في أراض بملكية فلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة، إلا أن مؤسسوها قرروا أن تكون مرتكز حركتهم وصلب نشاطاتها بناء ما يسمى "الهيكل" المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى.

وحول الأسباب التي استدعت انشاء الحركة، نقل التقرير عن رئيس الحركة قوله: "كان منطلقنا من وجود أحاديث كثيرة عن الهيكل وجبل الهيكل لكن لا يوجد أي شيء آخر عدا ذلك. لا توجد أفعال ولا توجه إلى أبناء الشبيبة وهذه هي غايتنا لتنفيذ نشاط فعلي، مثل مظاهرات واحتجاجات وزيادة الوعي للموضوع، وأخذنا هذا الأمر على عاتقنا".

وأضاف موريس أنه "خلافا لمعظم حركات الهيكل التي تنشط من أجل وجود مكان صلاة والحق بالصلاة لليهود في الجبل إلى جانب المساجد، فإننا لا نتطلع إلى ذلك. نحن نتحدث عن الهيكل كما ينبغي، ليس قرب المسجد وإنما كما هو مكتوب في المصادر. وجيد إذا كانت هناك حرية عبادة لليهود في الجبل ومكان للصلاة كحل مؤقت لكن هذا ليس هدفنا وليس طموحنا".

وأردف موريس أن نشاط حركته يعبر عن "مواصلة طريق الصهيونية بشكل واضح، وإذا قرأنا كتابات مؤسسي الدولة سنرى أنه كان واضحا لهم أن هذه دولة يهودية، وسيكون فيها هيكل وسنحتل أرض إسرائيل كلها. ولا اعتبارات براغماتية أخفوا ذلك وجري نسيان حلمهم عمليا".



وأشار موقع "واللا" إلى أن نشاط "عائدون إلى الجبل" موجه إلى أبناء الشبيبة ويشمل محاضرات في مؤسسات تعليمية وجولات حول بوابات القدس القديمة لمن لا يرغب في المشاركة في اقتحامات المستوطنين للأقصى بسبب وجود فتاوى من حاخامات يحظرون ذلك. لكن هذه الحركة تشارك في اقتحامات الأقصى. ووفقا لموريس فإن آلاف الفتية الإسرائيليين، من أوساط المتدينين والعلمانيين، اطلعوا على نشاط الحركة.

وأشار الموقع، إلى توزيع الحركة قمصانا رُسم عليها هدم مسجد قبة الصخرة وبناء "الهيكل" المزعوم. وردا على قرار المحكمة، اعتبر موريس، أن حركته لا تأبه بقرار المحكمة العليا، وأضاف "علينا أن نتصرف مثل دولة مستقلة وتنفيذ الأمر الصائب. وعندما نتصرف بهذا الشكل فإن العرب سيفهمون التلميح أيضا، ومن يقبل بنا سيقبى ومن لا يقبل فليغادر مثلما حدث في العام 1948"، على حد قوله.

### عماد أبو خديجة يكتشف المزيد من كنوز القدس

القدس 24-10-2016 موقع مدينة القدس - حفر بأظافره وحيدا لسنوات خلت ليكشف عن آثار قديمة خلف جدار حانوته الصغير في البلدة القديمة من القدس المحتلة، إنه المقدسي عماد أبو خديجة الذي يخوض اليوم معركة الحفاظ على اكتشاف أثري من مخاطر استيلاء الاحتلال عليه. ويقع حانوت أبو خديجة في شارع باب السلسلة المقابل للطريق المؤدي إلى حائط البراق الذي استولى عليه الاحتلال وسماه المبكى، أما اكتشافه فهو متاجر تعود إلى العصر الأيوبي. ولد أبو خديجة في حي المغاربة غرب المسجد الأقصى، وترعرع بأحياء القدس القديمة، وكان يتردد على حانوت والده الذي ورثه عن جده منذ عام 1940. كبر وكبرت معه الرغبة في توسعة الحانوت، بدأ أبو خديجة يحفر بجداره الخلفي عام 1990، وكشف الحفر حينها عن سرداب ضيق يؤدي إلى طرف حائط قديم فواصل الحفر خفية رغم صعوبة الأمر وامتلأ المكان بالأتربة، لكنه اضطر للتوقف عام 2000 بسبب اندلاع انتفاضة الأقصى وتدهور الأوضاع الأمنية.



## - سرقة الآثار

تفاجأ أبو خديجة قبل ثلاث سنوات بمجموعة من موظفي سلطة آثار الاحتلال يقتحمون حانوته، ويقول للجزيرة نت إن بعض الواشين أخبروا الاحتلال بصنيعه، الأمر الذي أدى لاعتقاله، حيث أخلي سبيله بعد اتهامه "بالحفر دون إبلاغ سلطة الآثار".

أجبر أبو خديجة على استقبال موظفي سلطة الآثار يوميا والسماح لهم بالتنقيب قسرا، ويؤكد أنهم سرقوا العديد من المكتشفات الأثرية ووضعت جميعها في أكياس وأخرجت إلى جهة لا يعلمها.

اضطر المواطن القدسي لإخلاء البضاعة من حانوته والتفرغ لعملية الحفر والاكتشاف خشية تفرد الاحتلال بها، فحرص على التواجد ليلا ونهارا منذ بداية أغسطس/آب الماضي برفقة بعض العمال العرب، ودعم من مؤسسة تيكا التركية التي تكفلت بمساعدته في عملية الحفر والترميم.

ويوضح رئيس قسم الآثار والسياحة في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس الدكتور يوسف النتشة أن الاكتشاف الذي توصل إليه عماد أبو خديجة هو عبارة عن قاعة استعملت لأغراض تجارية تتكون من أروقة تعلوها أقبية متقاطعة تستند إلى عقود مدببة تنخفض عن أرضية الشارع الحالي.

ورجح النتشة للجزيرة نت أن بناء القاعة يعود إلى العصرين الأيوبي والإفرنجي واستخدمت لاحقا في العصرين المملوكي والعثماني، مبينا أن من مزايا العمارة بالبلدة القديمة إفضاء الأبواب الصغيرة إلى ساحات ومبانٍ واسعة، الأمر الذي يعزى إلى أن البلدة اعتمدت مكانا للاستقرار على مر العصور.

وعن أهمية هذا الاكتشاف يؤكد النتشة أنه سر من أسرار البلدة القديمة في العصور الوسطى، ويتهدده الصراع المحموم للاستيلاء على العقارات بالقدس.

## - تراكم الضرائب



تقف وثائق ملكية الحانوت عائقا أمام استيلاء الاحتلال المباشر على هذا الاكتشاف الأثري، لكن أبو خديجة يعرب عن توجسه من طرق الاحتلال الملتوية، ويقول إن عروضاً كثيرة للترميم قدمت له من قبل مؤسسات الاحتلال، لكنه يخشى الاستيلاء عليه بعد ترميمه، مشيراً إلى تراكم الضرائب الباهظة عليه، الأمر الذي يهدد حانوته بالمصادرة، وناشد الجهات المسؤولة ضرورة دعمه لمواجهة هذا التهديد.

عرض الاحتلال مرات عديدة على أبو خديجة بيع حانوته مقابل ملايين الدولارات لكنه رفض، كما أنه كان يتعرض هو وأبناؤه إلى المضايقات المستمرة والاعتقالات، ورغم ذلك فإنه يصر على البقاء في حانوته وحراسة الاكتشاف الأثري الذي يؤكد أنه ليس ملكاً لعائلته فقط بل هو وقف إسلامي.

ويقول "أنا مجرد حارس لهذا العقار الأثري، أطمح لأن أكمل اكتشافه وترميمه وأحوله إلى مزار أثري يدل على عروبة وإسلامية المكان، أو أجعل منه مطعماً يقدم الطعام مجاناً للفقراء".

(المصدر: الجزيرة نت)

- انتهى -